Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من النوع بالزيادة التى بحسب تشكل الذى نقوله (من الجنس) .. الخ »[١٨٢] .

فى ضوء هذه الملابسات تَرَوَّى الدكتور شكرى عياد فى الحكم بتأثر ابن المعتز بأرسطو ، والتزم جانب الاحتراس والحيطة اللازمين للمنهج العلمى ، وجاءت عبارته بصيغة الترجيح والظن لا القطع واليقين ، وانصبت على كتاب الخطابة وحده دون الشعر[١٨٣] .

على حين يبدو الدكتور إبراهيم سلامة ، فى تناوله لهذا الموضوع مضطربا بعض الاضطراب بتأرجح بين إثبات التأثير ونفيه ، وينحاز إلى أرسطو لأدنى شبهة ، فهو يرجح أن تكون ترجمة كتاب الخطابة قد تمت فى آخر النصف الثانى من القرن الثالث ، غافلا عن أن كتاب « البديع » تم تأليفه فى عام ٢٧٤ هـ وذلك ينتفى معه إفادة ابن المعتز من الترجمة المذكورة . فإذا تجاوزنا هذه النقطة رأيناه يعزز رأى المستشرق الروسى كراتشكوفسكى فى ترجيح أصالة ابن المعتز ، وعدم تأثره بغيره فى كتابه « البديع » — يعززه بسند منطقى وجيه يتمثل فى أن غاية ابن المعتز التى توخاها من كتابه هى أن يبيه للشعراء الذين كانوا يسمون آنذاك بالمحدثين ، أن ما يعزى إليهم من ظواهر أسلوبية جديدة ، ليست جديدة فى الواقع ، فقد سُبِقُوا إليها فى القرآن الكريم ، والحديث النبوى ، وشعر الشعراء ونثر الخطباء وفى عصر الجاهلية وصدر الإسلام ، ومثل هذا الموقف لا يرضى هؤلاء الشعراء وجدير به أن يستثيرهم للرد عليه ، فلو صح أنه نقل عن أرسطو لبادر بعضهم فى سبيل الرد عليه إلى التهوين من عمله بتعرية مصادره التى استمد منها دون إعلان وذلك ما لم يثبت لنا ولا نعرفه[١٨٤] . لكنه ما يلبث — مأخوذا فيما يبدو — بإعجابه الشديد[١٨٥] ببحث الدكتور طه حسين ، ومتأثرا بفكره فى الإيمان بتأثير الفكر

---

(١٨٢) كتاب أرسطوطاليس فى الشعر (نقل أبى بشر متى بن يونس الفنانى ، حققه مع ترجمة حديثة مع دراسة لتأثيره فى البلاغة العربية الدكتور شكرى عياد ، القاهرة ، دار الكتاب العربى للنشر ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م) ص ١١٧ .

(١٨٣) انظر المرجع السابق ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(١٨٤) انظر الدكتور إبراهيم سلامة ، بلاغة ارسطو بين العرب واليونان (مكتبة الانجلو المصرية الطبعة الأولى ١٣٦٩ هـ — ١٩٥٠ م) ص ٧٢ .

(١٨٥) انظر الدكتور إبراهيم سلامة ، بلاغة أرسطو بين العرب واليونان ص ٤٩ - ٥٠ ، ص ٥٤ - ٥٥ .